

# هل البسمة آية؟

المؤلف: الدكتور/أحمد محمد زين المتأوي

التاريخ: 03/12/2015

قضية خطيرة جدًا.. هل البسمة آية؟

قضية ظلت مسار خلاف بين المذاهب الإسلامية على مدى أكثر من 1400 عام!

سؤال ظلّ يؤرق المسلمين عبر القرون.. هل البسمة آية؟ لا يقتنع أحد برأي الآخر!

تصلي خلف إمام، فيقرأ بالبسملة ويجهّر بها!

وتصلّي خلف آخر، فيقرأ بالبسملة ولكنّه يسرّ بها!

وتصلّي خلف ثالث فلا يقرأ بالبسملة أصلًا لا سرّاً ولا جهّرًا!

أمر في غاية الخطورة، لأن الصلاة لا تصح إلا بالفاتحة كاملة غير منقوصة!

ولكن هل البسمة آية من الفاتحة أم لا؟

انتظر المسلمين الفقهاء والعلماء وأهل المنطق والكلام قرويًّا من الزمان، فلم يتفقوا على رأي بشأن البسمة!

فهل تستطيع المسطّرة الرقميّة القراءية أن تحسّم هذا الجدال؟

هناكآلاف الأدلة الرقميّة التي تؤكّد أن البسمة آية من سورة الفاتحة، وفيما يلي بعض هذه الأدلة:

تأمل..

أول سورة نزلت من القرآن بدأت بحرف مكسور: إِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق

آخر سورة نزلت من القرآن بدأت بحرف مكسور: إِذَا جَاءَ نَصْرًا اللَّهُ وَالْفَتْحُ (1) النصر

أول آية في المصحف بدأت بحرف مكسور وانتهت بحرف مكسور: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الفاتحة

آخر آية في المصحف بدأت بحرف مكسور وانتهت بحرف مكسور: مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6) الناس

الآية الثانية من الفاتحة تبدأ بحرف مفتوح وليس مكسورًا!

وإذا تأملت البسمة تجد أن كلماتها الأربع جميعها تنتهي بحرف مكسورًا!

وإذا لم تكن البسمة آية أصيلة من الفاتحة احتلّ هذا الميزان!

تأمل..

عدد سجادات التلاوة في القرآن على أصح الأقوال 15 سجدة

سور القرآن التي تبدأ بحرف مكسور عددها 15 سورة، أولها سورة الفاتحة

تكرر اسم الله في هذه السور 68 مرة، وهذا العدد يساوي  $34 + 34$

مجموع ترتيب هذه السور في المصحف هو 1156، وهذا العدد يساوي  $34 \times 34$

ومعلوم أن عدد السجادات المفروضة في اليوم والليلة 34 سجدة!

وأول أمر بالسجود في القرآن الكريم جاء في الآية رقم 34، فتأمل:

**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِلَّادَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْرَيْسَ أَبِي وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ** (34) البقرة

وفي المنظومة القرآنية فإن الكسرة تقوم مقام السجود والعكس صحيح، وكلها يرمز إلى الانكسار!

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من الفاتحة نقص عدد السور التي تبدأ بحرف مكسور واحتل هذا الميزان!

تأمل..

هذه هي سورة الفاتحة كاملة أمامك الآن..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

عدد آيات سورة الفاتحة 7

عدد كلمات سورة الفاتحة 29

عدد حروف سورة الفاتحة 143

هذه المعطيات واضحة جدًا وهي من الثوابت التي لا تقبل النقاش!

إذا طلبنا من تلميذ في المدرسة الإبتدائية أن يحصي لنا عدد آيات سورة الفاتحة وكلماتها وحروفها سوف يخرج لنا بهذه النتيجة!  
لماذا أقول ذلك؟ لأنه لا يزال البعض يناقش ويجادل ويغالط بشأن هذه المعطيات الواضحة!

تأمل..

هذه هي سورة الفاتحة كاملة..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

الحرف الذي ترتيبه رقم 88 من بداية المصحف هو الحرف ص في كلمة (الصِّرَاطَ).

88 هو عدد آيات سورة ص!

88 هو عدد آيات سورة القصص التي ينتهي اسمها بحرف الصاد المتكرر (صص)!

هناك 25 آية في القرآن الكريم أرقامها 88، وفي أول 8 آيات منها لم يرد حرف الصاد مطلقاً!

أول 8 آيات في المصحف يرد فيها حرف الصاد مجموع أرقامها يساوي 88

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من الفاتحة تختل هذه الموازين الدقيقة!

تأمل..

سورة الغاشية هي السورة التي ترتيبها رقم 88 في المصحف

حرف الصاد الأول في سورة الغاشية هو التكرار رقم 2024 لحرف الصاد من بداية المصحف!

وهذا العدد = **23 × 88**

**88** هو ترتيب سورة الغاشية في المصحف!

**88** هو ترتيب حرف الصاد من بداية المصحف

**23** هو عدد أعوام نزول القرآن!

**23** هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف لفظ (صاد)!

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من سورة الفاتحة تختل هذه الموازين الدقيقة!

تأمل..

الحرف الذي ترتيبه رقم 88 من بداية المصحف هو الحرف ص في كلمة (الصراط).

الحرف ص هو الحرف رقم 14 في قائمة الحروف الهجائية..

أول 14 آية في المصحف مجموع كلماتها **88** كلمة!

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من سورة الفاتحة تختل هذه الموازين الدقيقة!

تأمل..

الحرف الذي ترتيبه رقم 88 من بداية المصحف هو الحرف ص في كلمة (الصراط).

أول سورة يرد الحرف ص في اسمها هي سورة القصص وعدد آيات هذه السورة 88 آية

من بداية المصحف حتى سورة القصص ورد الصاد المتكرر (صص) في 7 سور مجموع ترتيبها **88**

السورة الوحيدة التي تكرر حرف الصاد في اسمها (صص) هي سورة القصص وترتيبها رقم 28

العدد 28 يساوي  $14 + 14$

والعدد 14 هو ترتيب الحرف ص في قائمة الحروف الهجائية!

لاحظ كيف تكرر الترتيب الهجائي في ترتيب السورة لأنها تضمنت الحرف مكررًا (صص)!

سورة القصص عدد كلماتها 1438 كلمة!

الشق الأيمن من هذا العدد (38) هو ترتيب سورة ص في المصحف!

الشق الأيسر من هذا العدد (14) هو ترتيب الحرف ص في قائمة الحروف الهجائية!

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من سورة الفاتحة تختل هذه الموازين الدقيقة!

تأمل..

هذه هي سورة الفاتحة كاملة..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَالِكُ الْجَنَّاتِ (4) إِلَيْكَ تَغْبُذُ وَإِلَيْكَ تَسْتَعِيْنَ (5) إِلَهُنَا

**الصراط المُسْتَقِيم** (6) صراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمُفْحُضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِيْنَ (7)

عدد حروف هذه السورة 143

السورة التي تأتي بعدها مباشرة وهي البقرة عدد آياتها 286، وهذا العدد =  $2 \times 143$

2 هو ترتيب سورة البقرة في المصحف!

هذه هي الآية رقم 143 في سورة البقرة نفسها..

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أَمَّةً وَسَطَا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِتَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ  
الرَّسُولَ وَمَنْ يَتَّبِعُ عَلَى عَقْبِيْهِ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيْرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَضْبِعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَؤُوفٌ رَحِيمٌ  
(143) البقرة

هذه الآية عدد حروفها 196 حرفاً وهذا العدد =  $7 \times 2 \times 2 \times 7$  (السبع المثاني)!

وهذه هي الآية رقم 286 في سورة البقرة نفسها..

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَتَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا أَكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذُنَا إِنْ نَسِيَّنَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا إِضْرَارًا كَمَا حَمَلْتَهُ  
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَأَغْفِرْنَا لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مُؤْلَدَنَا فَانْظَرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (286) البقرة

هذه الآية عدد حروفها 196 حرفاً وهذا العدد =  $7 \times 2 \times 2 \times 7$  (السبع المثاني)!

نعم.. النتيجة نفسها، بل لا يوجد في سورة البقرة أي آية أخرى عدد حروفها 196

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من سورة الفاتحة تختل هذه الموازين الدقيقة!

تأمل..

هذه هي سورة الفاتحة كاملة وصدر سورة البقرة..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) إِهْدِنَا  
**الصراطَ المُسْتَقِيمَ** (6) صراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمُفْحُضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الصَّالِيْنَ (7)

الـ (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَبِّ فِيهِ هُدَى لِلْمُتَّقِينَ (2)

أول كلمة مقطعة (الـ) هي الكلمة رقم 30 من بداية المصحف!

30 هو عدد الكلمات المقطعة في القرآن!

30 هو عدد الآيات التي تضمنت الكلمات المقطعة في القرآن!

30 هو عدد آيات أقصر سورة تبدأ بالحرف المقطعة (السجدة)!

أول حرف من الحروف المقطعة هو الحرف رقم 144 من بداية المصحف، ويساوي  $114 + 30$

30 هو عدد كلمات أول آية في المصحف رقمها 114 وهي..

وَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ مَنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي حَرَابِهَا أَوْ لَيْكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَذْهُلُوهَا إِلَّا حَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خَرْيٌ وَلَهُمْ  
فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (114) البقرة

هذه الآية عدد كلماتها 30

وعدد حروفها 113، وهذا العدد أولي ترتيبه رقم 30

30 هو عدد كلمات سورة القدر وهي السورة التي تتحدى عن نزول القرآن!

30 هو رقم الآية الوحيدة التي وردت فيها البسمة باستثناء سورة الفاتحة!

**إِنَّمَا مِنْ شَيْءَنَا وَإِنَّهُ يُسَمِّ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** (30) النمل

30 هو رقم الآية التي جاء فيها ذكر أولاً عدد في القرآن (بحسب ترتيب النزول)..

**عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ** (30) المدثر

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من سورة الفاتحة تختل هذه الموازين الدقيقة!

تأمل..

هذه هي سورة الفاتحة كاملة..

**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** (1) **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** (2) **الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ** (3) **مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ** (4) **إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ** (5) **إِنَّهُمَا**  
**الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ** (6) **صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالُّينَ** (7)

القرآن كله يتلخص في الفاتحة.. والفاتحة تتلخص في كلمتها المركزية.. (تعبد)!

الفاتحة هي السبع المثاني، والعدد 14 يساوي  $2 \times 7$

ولذلك جاءت كلمة (تعبد) بعد 14 كلمة من بداية السورة وقبل 14 كلمة من نهايتها!

قبها كلمة (إيّاك) وبعدها كلمة (وإيّاك)!

الكلمة رقم 14 من بداية سورة الفاتحة هي كلمة (إيّاك).

الكلمة رقم 14 من نهاية سورة الفاتحة هي كلمة (وإيّاك).

أحرف كلمة (إيّاك) تكررت في سورة الفاتحة 43 مرة!

14 عدد أولي، ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 14

مع الانتباه إلى أن كلمة (إيّاك) لم ترد في القرآن كله إلا في سورة الفاتحة فقط!

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من الفاتحة يختل هذا الميزان!

تأمل..

الفاتحة هي السبع المثاني، والعدد 14 يساوي  $2 \times 7$

الكلمة رقم 14 من بداية سورة الفاتحة هي كلمة (إيّاك).

الكلمة رقم 14 من نهاية سورة الفاتحة هي كلمة (وإيّاك).

أحرف كلمة (إيّاك) تكررت في سورة الفاتحة 43 مرة!

سورة الزخرف هي السورة التي ترتيبها رقم 43 من بداية المصحف!

أحرف كلمة (إيّاك) تكررت في سورة الزخرف 946 مرة، وهذا العدد =  $22 \times 43$

سورة الجن هي السورة التي ترتيبها رقم 43 من نهاية المصحف!

أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكررت في سورة الجن 301 مَرَّة، وهذا العدد =  $7 \times 43$

أحرف كلمة (إِيَّاكَ) تكررت في سورة الزخرف والجن 1247 مَرَّة، وهذا العدد =  $29 \times 43$

ولا تنسَ أن 29 هو عدد كلمات سورة الفاتحة!

وإذا لم تكن البسمة آية أصيلة من سورة الفاتحة يختل هذا الميزان!

تأمل..

ورد حرف الغين في سورة الفاتحة مرتين اثنين في كلمتي "غَيْرُ الْمَغْضُوبِ" في الآية الأخيرة من السورة □

ورد لأول مَرَّة في الكلمة رقم 5 من بداية الآية، والكلمة رقم 25، أي  $5 \times 5$  من بداية السورة!

ورد في ترتيب الحرف رقم 20، أي  $5 \times 4$  من بداية الآية والحرف رقم 25، أي  $5 \times 5$  من نهاية السورة!

ورد حرف الغين للمرة الثانية في الكلمة "المغضوب" في ترتيب الحرف رقم 125، أي  $5 \times 5 \times 5$  من بداية السورة!

آخر مَرَّة يرد حرف الغين في سورة الفاتحة جاء في ترتيب الحرف رقم 125 من بداية المصحف!

آخر مَرَّة يرد حرف الغين في القرآن الكريم جاء في ترتيب الحرف رقم 125 من نهاية المصحف!

وإذا لم تكن البسمة آية أصيلة من سورة الفاتحة يختل هذا الميزان الدقيق!

تأمل..

حرف القاف هو أول أحرف كلمة (قرآن).

ورد حرف القاف في سورة الفاتحة مَرَّة واحدة فقط، وذلك في الكلمة "الْمُسْتَقِيمُ" في الآية رقم 6

جاء حرف القاف في ترتيب الحرف رقم 17 من بداية الآية، وفي ترتيب الحرف رقم 97 من بداية السورة □

مجموع العددين  $17 + 97 = 114$ ، وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

جاء حرف القاف في آية رقمها 6، وعدد حروفها 19 حرفاً، وحاصل ضرب  $19 \times 6 = 114$

وهذا هو عدد سور القرآن الكريم!

وإذا لم تكن البسمة آية أصيلة من سورة الفاتحة يختل هذا الميزان الدقيق!

تأمل..

سورة الفاتحة هي أولى سور القرآن وسورة الناس آخرها..

حرف القاف ورد في سورة الفاتحة مَرَّة واحدة، وورد في سورة الناس مَرَّة واحدة □

جاء حرف القاف في سورة الفاتحة في ترتيب الحرف رقم 97 من بداية السورة □

جاء حرف القاف في سورة الناس في ترتيب الحرف رقم 1 من بداية السورة □

مجموع ترتيب حرف القاف في السورتين هو  $98$ ، وهذا العدد =  $2 \times 7 \times 7$

جاء حرف القاف في سورة الفاتحة في الآية رقم 6

جاء حرف القاف في سورة الناس في الآية رقم 1

مجموع أرقام الآيتين = 7، ومجموع كلماتها = 7

مجموع كلمات سورتي الفاتحة والناس 49 كلمة، ويساوي  $7 \times 7$

وإذا لم تكن البسمة آية أصيلة من الفاتحة يختل هذا الميزان!

تأمل..

حرف القاف جاء للمرة الأولى في الكلمة رقم 20 من بداية المصحف □

حرف القاف جاء للمرة الأخيرة في الكلمة رقم 20 من نهاية المصحف □

أول ما نزل من القرآن 20 كلمة من بداية سورة العلق!

آخر سورة في المصحف وهي سورة الناس عدد كلماتها 20 كلمة!

وإذا لم تكن البسمة آية أصيلة من الفاتحة يختل هذا الميزان!

تأمل..

114 هو عدد سور القرآن □

الكلمة التي ترتيبها رقم 114 من بداية المصحف هي اسم الله في هذه الآية من سورة البقرة:

**فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَأَهُمْ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ** (10) البقرة

الكلمة رقم 114 من بداية سورة البقرة نفسها هي كلمة (آمئوا) في هذه الآية:

**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمَئُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا آمَئُونَ كَمَا آمَنَ الشَّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الشَّفَهَاءُ وَلَكِنَ لَا يَعْلَمُونَ** (13)

مجموع أرقام الآيتين هو 23 بعد أعوام نزول القرآن!

من بداية المصحف اسم "الله" في الآية رقم 10 من سورة البقرة هو الكلمة رقم 114

ومن بداية سورة البقرة فإن الأمر بالإيمان "آمئوا" في الآية رقم 13 هو الكلمة رقم 114

وإذا لم تكن البسمة آية أصيلة من سورة الفاتحة يختل هذا الميزان العجيب!

تأمل..

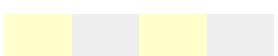
أول حرف من الحروف المقطعة هو الحرف رقم 144 من بداية المصحف!

وهذا العدد 144 يساوي  $12 \times 12$

12 هو عدد حروف شهادة التوحيد (لا إله إلا الله!

12 هو عدد حروف شهادة الحق (محمد رسول الله!

وإن كنت من الذين تستهويهم طريقة صفات الأرقام فتأمل عدد حروف كل كلمة..



الله	إلا	إله	لا
4	3	3	2

وكما تلاحظ فإن العدد الناجم من صف عدد حروف كلمات شهادة التوحيد هو 4332

وهذا العدد =  $19 \times 19 \times 12$

12 هو عدد حروف شهادة التوحيد نفسها (لا إله إلا الله)!

19 هو عدد آيات أول سورة نزلت من القرآن (العلق)!

19 هو عدد كلمات آخر سورة نزلت كاملة من القرآن (النصر)!

19 هو عدد حروف أول آية في المصحف (البسملة)!

19 هو أول عدد ورد ذكره في القرآن (عَيْنَهَا تِسْعَةَ عَشَرَ)!

19 هو عدد كلمات أول آية في المصحف رقمها 19

والآن تأمل العدد الناجم من صف عدد حروف كلمات شهادة الحق..

محمد رسول الله
4      4      4

وكما تلاحظ فإن العدد الناجم من صف عدد حروف كلمات شهادة الحق هو 444

وهذا العدد الأنique =  $12 \times 12 \times 37$

12 هو عدد حروف شهادة الحق نفسها (محمد رسول الله)!

37 عدد أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 12

من هنا نفهم لماذا جاء اسم (محمد) للمرة الأولى في القرآن في الآية رقم 144، أي  $12 \times 12$

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ حَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّشْلُ أَقِبْلَ مَا تُّأْتِ أَوْ قُتِّلَ الْأَقْبَلُونَ عَلَى أَغْفَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقُلِبْ عَلَى عَقَبَيْهِ فَلَئِنْ يَضْرُّ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيْجِزِي اللَّهُ السَّاَكِرِينَ (144) آل عمران

وإذا لم تكن البسملة آية أصلية من سورة الفاتحة تختل هذه الموازين الدقيقة!

تأمل..

هذه هي سورة الفاتحة كاملة..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ المُفْسُدِبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

مجموع حروف أسماء الله الحسنى الستة التي وردت في سورة الفاتحة = 31

مجموع حروف الكلمات التي احتلت الترتيب الأول في آيات الفاتحة = 31

مجموع حروف الكلمات التي احتلت الترتيب الثاني في آيات الفاتحة = 31

مجموع حروف الكلمات التي احتلت الترتيب الثالث في آيات الفاتحة = 31

مجموع النقاط على حروف الكلمات التي احتلت الترتيب (الأول - الثاني - الثالث) في آيات الفاتحة = 31

مجموع النقاط على حروف الآية رقم 31 من بداية المصحف = 31 أيضًا!

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من سورة الفاتحة تختل هذه الموازين الدقيقة!

تأمل..

لفظ القرآن ورد في القرآن معرفًا (القرآن) وورد من دون تعريف (قرآن) ..

أحرف لفظ (القرآن) تكررت في سورة الفاتحة 68 مرّة!

68 هو بالفعل مجموع تكرار لفظ القرآن في القرآن الكريم!

أحرف لفظ (قرآن) تكررت في سورة الفاتحة 46 مرّة!

العدد 46 يساوي 23 + 23 وأعوام الوحي عددها 23 عاماً

أحرف كلمة (وحي) تكررت في سورة الفاتحة 23 مرة □

والآن لاحظ ..

أحرف لفظ (قرآن) تكررت في سورة الفاتحة 46 مرّة!

وأحرف لفظ (القرآن) تكررت في سورة الفاتحة 68 مرّة!

مجموع العددان 46 + 68 = 114، وهذا هو بالفعل عدد سور القرآن!

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من سورة الفاتحة تختل هذه الموازين الدقيقة!

تأمل..

أول 114 حرفاً في المصحف هي الحروف من بداية الآية الأولى حتى الحرف الأول من الكلمة (علّيهم) ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ .. (7)

وآخر 114 حرفاً في المصحف هي الحروف من الحرف الثاني من الكلمة الأولى في الآية الرابعة من سورة الفلق (ومن) حتى نهاية المصحف ..

وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْفَقَدِ (4) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (5)

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ (1) مَلِكِ النَّاسِ (2) إِلَهِ النَّاسِ (3) مَنْ شَرِّ الْوَقْنَوَافِينَ الْحَنَّاَسِ (4) الَّذِي يُؤْسِفُونَ فِي ضُدُورِ النَّاسِ (5) مَنِ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ (6)

الأحرف الهجائية التي يتتألف منها لفظ (القرآن) تكررت 114 مرّة في أول وآخر 114 حرفاً في المصحف □

والحروف الهجائية المتبقية 23 حرفًا تكررت 114 مراتًأً أيضًا في أول وأخر 114 حرف في المصحف □

الأحرف الهجائية التي يتتألف منها لفظ (الرسول) تكررت 114 مراتًأً في أول وأخر 114 حرف في المصحف □

والحروف الهجائية المتبقية 23 حرفًا تكررت 114 مراتًأً أيضًا في أول وأخر 114 حرف في المصحف □

114 هو عدد سور القرآن، و23 هو عدد أعوام الرسالة والوحي التي تنزل خلالها القرآن □

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من سورة الفاتحة يختل هذه الموازين الدقيقة!

تأمل..

الباء هو أول حرف في المصحف، وتكرر في آخر 114 حرفًا منه مرتين، والرقم 2 هو ترتيب حرف الباء في قائمة الحروف الهجائية!

السين هو الحرف الثاني وهو آخر حرف في المصحف، وتكرر في آخر 114 حرفًا منه 12 مراتًأً، وهذا هو الترتيب الهجائي لحرف السين!

الميم هو الحرف الثالث، وتكرر في أول وأخر 114 حرفًا من المصحف 17 مراتًأً، وهذا هو تكرار حرف الميم نفسه ضمن الحروف المقطعة!

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من سورة الفاتحة يختل هذا الميزان الدقيق!

تأمل..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الفاتحة

ورد اسم "الرحمن" في القرآن 57 مراتًأً □

أحرف اسم "الرحمن" الستة جميعها من الحروف المقطعة، وتكررت ضمن هذه الحروف 57 مراتًأً!

مجموع الحروف المقطعة في القرآن الكريم 78 حرفًا!

عدد آيات سورة الرحمن 78 آية على وجه التحديد؟!

ورد اسم "الرحمن" للمرة الأخيرة في سورة النبأ، وهي السورة التي ترتيبها رقم 78 في المصحف!

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من الفاتحة يختل هذا النظام المحكم!

تأمل..

معلوم أن عدد سور القرآن الكريم 114 سورة، فما هو الحرف الذي ترتيبه رقم 114 من بداية المصحف؟

الحرف رقم 114 من بداية المصحف هو حرف العين في بداية كلمة (عَلَيْهِمْ) في الآية الأخيرة من سورة الفاتحة □

يمكنك أن تتحقق من ذلك بسهولة.. تفضل :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

إذا تأملت في سورة الفاتحة تجد أن حرف العين ورد فيها 6 مرات في 6 كلمات وهي :

الْعَالَمِينَ وترتيبها رقم 8 من بداية السورة □

نَعْبُدُ وترتيبها رقم 15 من بداية السورة □

**تَسْعَيْنَ** وترتيبها رقم 17 من بداية السورة □

**أَنْعَفْتَ** وترتيبها رقم 23 من بداية السورة □

**عَلَيْهِمْ** وترتيبها رقم 24 من بداية السورة □

**عَلَيْهِمْ** وترتيبها رقم 27 من بداية السورة □

الآن اجمع بنفسك مراتب الكلمات الست التي ورد فيها حرف العين:

$114 = 27 + 24 + 23 + 17 + 15 + 8$

وإذا لم تكن البسمة آية أصيلة من سورة الفاتحة يختل هذا الميزان الدقيق!

تأمل..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ (3) مَالِكُ يَوْمَ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَفْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

في سورة الفاتحة.. السبع المثاني، هناك 7 من الحروف الهجائية المنقوطة لم يرد أي منها في هذه السورة!

ولمن أراد أن يتأكد فإن هذه الأحرف الهجائية السبعة هي: (ث - ج - خ - ز - ش - ظ - ف).

الآن تأمل الترتيب الهجائي لهذه الأحرف السبعة:

الحرف	ث	ج	خ	ز	ش	ظ	ف	المجموع
ترتيبه الهجائي	4	5	7	11	13	17	20	77

هناك 7 من الحروف الهجائية المنقوطة لم ترد في هذه السورة!

مجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف السبعة = 77 (السبع المثاني)!

العدد 77 يساوي  $11 \times 7$

7 هو عدد الأحرف!

11 هو عدد النقاط على هذه الأحرف السبعة!

وفي المقابل:

بما أن عدد الحروف الهجائية المنقوطة 15 حرفًا، فإن هناك 8 أحرف منقوطة وردت في سورة الفاتحة □

هذه الأحرف هي:

الحرف	ب	ت	ذ	ض	غ	ق	ن	ي	المجموع
ترتيبه الهجائي	2	3	9	15	19	21	25	28	122

هناك 8 أحرف منقوطة وردت في سورة الفاتحة مجموع ترتيبها الهجائي 122، وهذا العدد =  $8 + 114 = 122$

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

8 هو عدد الحروف الهجائية المنقوطة في السورة!

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من سورة الفاتحة يختل هذا الميزان الدقيق!

تأمل..

هناك 7 من الحروف الهجائية المنقوطة لم ترد في الفاتحة.. عدد النقاط على هذه الأحرف السبعة 11 نقطة!

هناك 8 من الحروف الهجائية المنقوطة وردت في الفاتحة.. عدد النقاط على هذه الأحرف السبعة 11 نقطة!

لاحظ تعادل عدد النقاط على حروف المجموعتين، برغم اختلاف عدد الحروف!

بل الأعجب من ذلك فإنك إذا أحصيت حروف سورة الفاتحة وتأملت خصائص هذه الحروف تلاحظ الآتي:

مجموع النقاط على حروف سورة الفاتحة 56 نقطة، وهذا العدد =  $8 \times 7 = 56$

ولا تنس أن سورة الفاتحة هي السبع المثاني!

وأن الحروف المنقوطة التي وردت في السورة عددها 8 أحرف!

وماذا بشأن الحروف الهجائية غير المنقوطة؟!

من بين الحروف الهجائية وعددها 28 حرفاً هناك 13 حرفاً غير منقوط، و15 حرفاً منقوطاً

الحروف الهجائية غير المنقوطة جميتها وردت في سورة الفاتحة، وتكررت على النحو التالي:

الحرف	أ	ح	د	ر	س	ص	ط	ع	ك	ل	م	ه	و	المجموع
تكراره في السورة	26	5	4	8	3	2	2	6	3	22	15	5	4	105

وكما ترى فإن الحروف الهجائية غير المنقوطة تكررت في سورة الفاتحة 105 مرات، وهذا العدد =  $7 \times 15 = 105$

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من سورة الفاتحة يختل هذه الموازين!

تأمل..

تأمل هذه الآية من سورة آل عمران:

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحَكَّمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأَخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ رَيْبٌ فَيَتَنَزَّلُونَ مَا تَشَاءُتْ مِنْهُ إِنْتِبَاعًا  
الْفِتْنَةِ وَإِنْتِبَاعَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِحُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلُّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَدْكُرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ (7)

إذا تأملت (منه آيات مُحَكَّمات) في هذه الآية ستجدها جاءت بعد 6236 كلمة من بداية المصحف!

6236 هو بالفعل مجموع آيات القرآن!

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من سورة الفاتحة يختل هذا الميزان الدقيق لتحديد موقع (آيات مُحكمة)! ..

تأمل..

تأمل هذه الآية من سورة النساء:

**فِيمَا نَفَضُّهُمْ مِّيَّاثَهُمْ وَكُفَّرُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتَلُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ بِغَيْرِ حُقُّٰ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِكْفَرُهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا**  
(النساء 155)

إذا تأملت (وَكُفَّرُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ) في هذه الآية ستجدها جاءت بعد 12996 كلمة من بداية المصحف!

وهذا العدد 12996 يساوي **114 × 114**

114 هو عدد سور القرآن الكريم!

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من الفاتحة يختل هذا الميزان الدقيق لتحديد موقع (آيات اللَّهِ)! ..

تأمل..

نزل القرآن أقل ما نزل من اللوح المحفوظ إلى السماء الدنيا في شهر رمضان، ولفظ "القرآن" أقل ما ورد في القرآن ورد في الآية الوحيدة التي ذكر فيها "شهر رمضان" في القرآن العظيم كله، حيث لم ترد كلمة "رمضان" في القرآن كله إلّا مرة واحدة فقط، وقد اقتربن الاثنان معاً "القرآن" و"رمضان" في هذه الآية من سورة البقرة:

**شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلِّٰلَّٰسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفَزَقَانِ فَقَنَ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلَيَضُفَّهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعُدْدَهُ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْغُشْرَ وَلَيُكْبِرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَأْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** (البقرة 185)

كلمة "هَدَأْكُمْ" في هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 3420، وهذا العدد = **30 × 114**

عدد سور القرآن 114 سورة × عدد أيام شهر رمضان على التمام 30 يوماً!!!

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من سورة الفاتحة يختل هذا الميزان العجيب! ..

تأمل..

سورة الفاتحة عدد كلماتها **29**

السور التي لم يرد فيها اسم الله عددها **29**

الآيات التي لم يرد فيها أي حرف من أحرف اسم الله عددها **29**

ضمير الجاللة (هو) ورد للمرة الأولى في القرآن في أول آية رقمها **29**

سور القرآن التي تبدأ بالحروف المقطعة عددها **29**

أول آية تبدأ بالحروف المقطعة هي هذه الآية: **الْم** (1) البقرة

مجموع أرقام الآيات من بداية المصحف، حتى هذه الآية هو **29**

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من سورة الفاتحة يختل هذا الميزان الدقيق!

تأمل..

اسم الجاللة هو أقل اسم ورد في القرآن..

وهو أكثر اسم، بل هو أكثر كلمة تكررت في سور القرآن □

أول حرف اسم الله (الألف) تكرر في سورة الفاتحة 26 مرة، ويساوي  $13 + 13$

أول حرف اسم الله (الألف) تكرر ضمن الحروف المقطعة 13 مرة □

ثاني حرف اسم الله (اللام) تكرر ضمن الحروف المقطعة 13 مرة □

ثالث حرف اسم الله (اللام) أيضًا تكرر ضمن الحروف المقطعة 13 مرة □

رابع حرف اسم الله (الهاء) ترتيبه ضمن الحروف المقطعة رقم 13

الحرف الرابع (الهاء) ترتيبه ضمن الحروف الهجائية رقم 26، ويساوي  $13 + 13$

مجموع تكرار أحرف اسم الله ضمن الحروف المقطعة يساوي 41

والعجب أن 41 عدد أولي ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 13

آيات القرآن حُتمت بكلمة "أحدًا" عددها 13 آية!

سور القرآن التي ورد اسم الله في كل منها مرة "واحدة" فقط عددها 13 سورة!

عدد سور القرآن المتبقية 101 سورة، وهذا العدد أولي، ترتيبه رقم 26، ويساوي  $13 + 13$

آيات القرآن الكريم التي تبدأ بقوله تعالى: "الله الذي" عددها 13 آية!

سور القرآن التي تكرر اسم الله فيها 13 مرة: المؤمنون - الشعراة - التحرير □

مجموع كلمات هذه السور الثلاث هو 2626، وهذا العدد =  $1313 + 1313$

السورة الوسطى.. سورة الشعراة ترتيبها في المصحف رقم 26، وهذا العدد =  $13 + 13$

السور التي عدد آيات كل منها أكثر من 114 آية عددها 13 سورة!

ومجموع مواقع ترتيبها في المصحف 169، وهذا العدد =  $13 \times 13$

السورة التي تتوسط مجموعة الـ (13) هي سورة التوبة وقد ورد فيها اسم الله 169 مرة، ويساوي  $13 \times 13$

السور الست التالية لسورة التوبة في مجموعة الـ (13) ورد فيها اسم الله 169 مرة أيضًا، ويساوي  $13 \times 13$

السورة الأولى في قائمة الـ (13) هي سورة البقرة عدد آياتها 286 آية، وهذا العدد =  $13 \times 22$

السورة الأخيرة في قائمة الـ (13) هي سورة الصافات عدد آياتها 182 آية، وهذا العدد =  $13 \times 13$

من بين السور الـ (13) هناك سورة واحدة عدد آياتها أولي، وهي سورة الشعراة وترتيبها رقم 26 أي  $13 + 13$

سورة الشعراة ترتيبها في المصحف رقم 26 وتكرر فيها اسم الله 13 مرة!

سورة الشعراة عدد كلماتها 1320 كلمة وهذا العدد =  $20 \times 66$

20 هو رقم الآية التي تضمنت أكبر تكرار لاسم الله في القرآن (المزمل)!

66 هو ترتيب سورة التحرير وهي السورة التي تكرر فيها اسم الله 13 مرة أيضًا!

العجب أن الكلمة رقم 13 من بداية سورة التحرير هو اسم الله..

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَمْ تُحَرِّمْ مَا أَكَلَ اللَّهُ لَكَ تَبَتَّغِي مَرْضَاتِ أَرْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (1) التحرير

الذين يستهويهم حساب الجمل يعلمون أن مجموع القيم العددية لأحرف اسم (الله) = 66

مجموع آيات سورتي الشعرا و التحرير هو 239

وهذا العدد أولى ترتيبه في قائمة الأعداد الأولية رقم 52، ويساوي  $13 + 13 + 13 + 13 + 13$

سورة التحرير عدد كلماتها 254 كلمة، وهذا العدد =  $13 + 13 + 114 + 114$

اسم الجلالية تكرر في القرآن 2704 مرات، وهذا العدد يساوي  $13 \times 13 \times 4 \times 4$

وإذا لم تكن البسمة آية أصلية من سورة الفاتحة ينقص تكرار اسم الله واحداً وتحتل هذه الموازين!

## خصوصية الفاتحة

أعتقد أنه من الأفضل أن نكتفي بهذا القدر من الأدلة، ويمكنك أن تستنتج أنت بنفسك من موقع (طريق القرآن) مئات، بل آلاف الأدلة الرقمية الأخرى على المتناول ذاته وبرغم هذه الأدلة الرقمية بأن البسمة آية من سورة الفاتحة، ومع أنه لا بد منها بين كل سورتين، عدا سوري الأنفال وبراءة (التوبة)، فإن البسمة لا تعدد آية إلا في سورة الفاتحة فقط، وبعضاً من الآية رقم 30 من سورة النمل

لقد أثمرت قضية الخلاف حول البسمة في سورة الفاتحة هل هي آية أم لا، قضية أخرى بالتبعية، قضية في غاية الخطورة، هل نقرأ البسمة في الصلاة أم لا؟! وقد يجيب بعضهم سريعاً: إنها الصلاة.. وما أدراك ما الصلاة في أهميتها لكل مسلم، فكيف نفتري فيها بأرائنا، لا بد من أن نتبع هدي النبي - صلى الله عليه وسلم - فيها

ومع هذا يستمر الخلاف والجدل الفقهي! لماذا؟!

لأن هناك خلافاً في الاستدلال بالأحاديث الواردة بشأن البسمة!

وبرغم ما أثبتته المسطرة الرقمية القرآنية، وكثير من علوم القرآن والسنة الحديثة، من دلائل قوية حول أن البسمة جزء أصيل من الفاتحة، وبرغم أن هذا ما استقر عليه رأي الأزهر مؤخراً. فإنني سأعرض عليك هنا جانباً من الخلاف القديم، الذي أعتبره الآن قد انتهى، وذلك لتعظيم الفائدة والإحاطة بالقضية

## البسمة في السنة النبوية

فقد ثبت من بعض الروايات أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لم يكن يجهر بالبسمة، كما يستدلّ كثير من العلماء بحديث أنس بن مالك في الصحيحين، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين، وعند مسلم لا يذكرون (بسم الله الرحمن الرحيم) في أول القراءة ولا في آخرها!

أما استدلال بعضهم بأحاديث تشير إلى أنه - صلى الله عليه وسلم - لم يكن يجهر بالبسمة، فهو استدلال فقط على ترك الجهر بالبسمة لا على ترك قراءتها، ويزيل هذا الالتباس ما رواه ابن خزيمة عن أنس بن مالك أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يُسَرِّ بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) في الصلاة وأبا بكر وعمر.. قال أبو بكر [يعني ابن خزيمة]: هذا الخبر يُصرح بخلاف ما توهّم من لم يبحّر في العلم، وادعى أن أنس بن مالك أراد بقوله: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - وأبا بكر وعمر يستفتحون القراءة بـ (الحمد لله رب العالمين)، وبقوله: لم أسمع أحداً منهم يقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) أنهم لم يكونوا يقرؤون (بسم الله الرحمن الرحيم) جهراً ولا خفياً، وهذا الخبر يُصرّح أنه أراد أنهم كانوا يُسَرِّون بها، ولا يجهرون بها عند أنس

وعلى الجانب الآخر، جاء في صحيح الأحاديث أن البسمة آية من الفاتحة، حيث روى البخاري من طريق قتادة قال: شئ أنس: كيف كانت قراءة النبي - صلى الله عليه وسلم -؟ فقال: كانت مددأ، ثم قرأ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) يمدد بـ (بسم الله)، ويتمدد بـ (الرحمن)، ويتمدد بـ (الرحيم). وفي هذا دليل واضح على أن البسمة آية من الفاتحة، وليس في الحديث التصرّح بأن هذا كان في الصلاة

وروى الدارقطني والبيهقي من حديث أبي هريرة مرفوعاً: إذا قرأت الحمد لله فاقرؤوا (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) إنها ألم القرآن، وألم

وروى النسائي من طريق نعيم المجمر قال: صليت وراء أبي هريرة، فقرأ: (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ: (غَيْرِ الْمَفْعُضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْصَّالِحِينَ) فقال: آمين، فقال الناس: آمين، كما جاءت روايات أخرى فيها التصريح بقراءة (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) جهراً □

فقد روى الدارقطني عن أبي هريرة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان إذا قرأ وهو يؤم الناس افتتح الصلاة بـ(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) قال أبو هريرة: هي آية من كتاب الله □ كما قال الشيخ ابن باز -رحمه الله- وتحمّل رواية الجهر بالبسملة على أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يجهّر بها في بعض الأحيان ليعلم من وراءه أنه يقرؤها □ كما يستدلّ أيضًا بما روتته السيدة أم سلمة أن النبي -صلى الله عليه وسلم- قرأ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (الحمد لله رب العالمين) وعدّ البسملة آية من الفاتحة، وقد أثبت الصحابة -رضوان الله عليهم- أجمعين، البسملة فيما جمعوا من القرآن وكتبوا في المصحف، من غير أن ينكر عليهم أحد صنيعهم، فدلّ ذلك على أن البسملة آية من الفاتحة، وسئل نافع عن قراءة البسملة في أول سورة الفاتحة، فأمر بها، وقال: أشهد أنها آية من السبع المثاني، وأن الله أنزلها □

أئمة القراءات لم يختلفوا في قراءة البسملة في أوائل السور، وقد اتفق الصحابة رضي الله عنهم على إثباتها في أوائل جميع السور إلا سورة التوبة فقط، وذلك في المصحف الإمام الذي كتبه عثمان بن عفان رضي الله عنه وبعث به إلى الأمصار، ولكن هناك من لا يعتبرها آية من سورة الفاتحة، ويقسم الآية الأخيرة من السورة إلى آيتين فتصبح بذلك الفاتحة عنده سبع آيات أيضًا □

والآن ما هو رأيك أنت: هل البسملة آية أصلية من سورة الفاتحة أم لا؟

وهل سوف تقرأ بالبسملة في صلاتك أم تقلّد تقليدًا أعمى وتتركها وبذلك تجاذف بصلات كلها؟

---

المصدر:

مصحف المدينة المنورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإماماء الحديثة).